مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية
ISSN 2170-0370/E-ISSN 8127-2710
المجلد13- العدد1 / 2022،ص ص 658- 686

معايير ومتطلبات جودة عضو هيئة التدريس الجامعي

ليلى زرقان[1]،*

[1] جامعة محمد الامين دباغين سطيف2 (الجزائر)، البريد الالكتروني z_linda2007@yahoo.fr

تاريخ الاستلام : 2021/04/30 ؛ تاريخ القبول : 2021/10/27 ؛ تاريخ النشر : 2022/01/30

الملخص

تعتمد جودة مؤسسات التعليم العالي على نوعية أعضاء هيئة التدريس بها ،لأن هذا الأخير يساهم في وضع برامج ومناهج وبحوثا متطورة تهدف لضمان خريج متميز. وحتى يكـ هذا التميز فان هناك حاجة ماسة لتهيئة الدعائم والمقومات ا تمكنه من الاستجابة الكاملة لحاجات المرحلة الحالية والمستقبل ،فنمو الأستاذ وتطوره أصبح ضرورة لابد منها، ، إذ لم يعد يكفي أن يتقن مادته العلمية،بل لابد له من التمتع بكفايات ومهارات شخصية متكاملة ، قادرا علي فهم حاجات طلابه وتوجيههم وحفز تعلمهم. ولكل ما تقدم بات من الضروري النظر في الأدوار المعاصرة لأعضاء هيئة التدريس وتوعيتهم بها وإعدادهم خاصة في ظل البحث عن الجودة. والدراسة الحالية محاولة للكشف عن معايير ومجالات جودة الأستاذ الجامعي وللإجابة على هذا التساؤل اعتمدنا خطة منهجية انطلاقا مر الإشكالية وتساؤلات الدراسة أهميتها وأهدافها واهم مصطلحاتها مع الإشارة لبعض الدراسات السابقة، وصولا إلى العناصر التي تجيب على تساؤلاتها

الكلمات المفتاحية : معايير ؛ متطلبات ؛ جودة ؛ عضو هيئة التدريس ؛ التعليم الجامعي..

Abstract

The quality of higher education institutions depends on the quality of its teaching staff. And in order for this distinction to be, there is an urgent need to prepare the pillars and components that enable him to fully respond to the needs of the current and future stage, as the professor's continuous growth and development has become an unavoidable necessity, he must have complete personal competencies and skills. it has become necessary to consider the contemporary roles of faculty members, make them aware of them especially in light of the search for quality. The current study is an attempt to uncover the standards and fields of quality of a university faculty member, and to answer this question, we adopted a plan based on the problem of the study and its questions, with an indication of its importance, objectives, important terms with reference to some previous studies, leading to a set of elements that serve the research and answer its questions.

Keywords: standards; Requirements; Faculty member Quality; University education.

*زرقان ليلى.

مقدمة : يعد عضو هيئة التدريس الجامعي حجر الزاوية في بناء وتطوير الجامعات حيث انه المسؤول عن إعداد الإطارات اللازمة للتنمية الشاملة ،ولهذا أصبح النظر في معايير اختياره وتكوينه امرأ مهما خاصة في ظل التحولات العلمية والتكنولوجية في كافة المجالات .وعليه جاءت هذه الدراسة الكشف عن أهم معايير ومرتكزات ومتطلبات جودة عضو هيئة التدريس الجامعي، واهم الكفايات اللازمة له في ضوء ما تتطلبه النوعية. وهو ما يوضحه العرض الموالي.

1/تساولات الدراسة:

- ما هي أسس ومرتكزات تطبيق معايير جودة عضو هيئة التدريس؟
- ما هي المتطلبات الأساسية لضمان جودة أداء عضو هيئة التدريس؟
- ما هي معايير جودة الأداء الفعال لعضو هيئة التدريس؟
- ما هي مجالات جودة عضو هيئة التدريس الجامعي ؟

2/أهداف الدراسة وأهميتها:تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية جودة عضو هيئة التدريس وضرورة الاهتمام به و النظر في أدواره المعاصرة خاصة في ظل البحث عن التميز و النوعية في التعليم من خلال الكشف عن مرتكزات تطبيق معايير جودته والمتطلبات الأساسية لضمانها وصولا لتحديد معايير جودة أدائه ومجالاتها .

3/تحديد المفاهيم:

1/3عضو هيئة التدريس:"أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية فهو المسير والمنظم والقائم مباشرة علي تنفيذ مهمة تدريس المواد والمساقات الدراسية من أجل إحداث التغير المرغوب فيه في أي نمط من أنماط السلوك لدي المتعلمين.إضافة لمهمته كباحث ومساهم في خدمة المجتمع ،له سمات شخصية وفنية ويمتلك كفايات ومؤهلات علمية أكاديمية ومهنية اجتماعية ضرورية لأداء جيد لمهامه. ناميا ومتطورا تماشيا ومتطلبات مهنته ومستجداتها

2/3معايير جودة عضو هيئة التدريس:أنها المواصفات اللازمة لمعرفة وتحديد مدى إمكانية قبول أداء أعضاء هيئة التدريس بما يعمل على تحسين نتائج أدائه وزيادة فعاليته وقدراته علي مواكبة العصر في تكوين النماذج البشرية الخاصة التدريسية. فهو أعلى مستويات الأداء التي يسعى الفرد للوصول إليها، ويتم على ضوئها تقويم مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها

4/الدراسات السابقة:

1/4دراسة محمد إبراهيم عبد الرزاق،2003

عنوان الدراسة : منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة .الأردن

هدفت هذه الدراسة إلي محاولة تحسين وتطوير نظام تكوين معلم التعليم الثانوي بكليات التربية عن طريق وضع معايير الجودة الشاملة لبعض عناصر هذا النظام والمتمثلة في:(الإدارة سياسات القبول، برامج التكوين طرق التدريس، معلمي المعلم ،التقويم الامتحانات، تقويم مدخلات النظام ،التدريب أثناء الخدمة)، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استطلاع الرأي، وإعداد قائمة معايير الجودة الشاملة لنظام التكوين، تم الاعتماد علي أدبيات الدراسة في مجال الجودة الشاملة وتكوين المعلم ومختلف الدراسات التربوية المهتمة بتكوين المعلم ، وتحديد الأسباب التي أدت إلي مشكلات واجهت نظام التكوين بالرجوع للدراسات الميدانية .وطبقت الدراسة علي عينة من أعضاء هيئة التدريس أستاذ، أستاذ مساعد ومحاضر.وبلغ أجمالي العينة 70فرد ، وأعتمد في المعالجة الإحصائية علي الوزن النسبي.توصلت الدراسة إلي مجموعة من المعايير ثم ترتيبها حسب الاستجابات وآليات تطبيقها في مجال تكوين المعلم وتمثلت هذه المعايير في:

– معايير جودة إدارة كليات التربية.– معايير جودة سياسات القبول.– معايير جودة برامج التكوين.– معايير جودة نظام الدراسة ومدتها – معايير جودة الخطط الدراسية لبرنامج التكوين– معايير جودة معلم التعليم الثانوي .– معايير جودة التدريب العلمي لنظام التكوين .– معايير جودة الكتاب الجامعي.– معايير جودة طرق التدريس.– معايير جودة معلم

المعلم.- معايير جودة التقييم والامتحانات .- معايير جودة مراقبة العملية التعليمية .- معايير جودة المتابعة المستمرة لنظام التكوين .- معايير جودة المتابعة المستمرة للخريجين. ثم قام الباحث بترتيب فقرات كل معيار وحساب الوزن ثم عرض آليات التطبيق بالنسبة لكل معيار بهدف إحداث التكامل المنشود بين الإعداد قبل الخدمة وأثناء الخدمة وهو ما يتفق مع الاتجاهات العالمية لمعايير الجودة 9000 **ISO**. التي تناولت النمو العلمي المهني لعضو هيئة التدريس، والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي.

2/4دراسة:خالد خميس السر(2003 ،275-314)

عنوان الدراسة تقويم جودة مهارات التدريس الجامعي لدي أساتذة جامعة الأقصى في غزة.فلسطين

تمحورت أسئلة البحث حول:

- ما المعايير المقترحة لتقويم مهارات التدريس الجامعي لدي أساتذة جامعة الأقصى؟

- ما التقديرات التقويمية لجودة مهارات التدريس الجامعي لدى أساتذة جامعة الأقصى في غزة من وجهة نظرهم ؟

- هل تختلف التقديرات التقويمية لجودة مهارات التدريس الجامعي لدى أساتذة الأقصى في غزة من وجهة نظرهم باختلاف متغير الخبرة في التدريس الجامعي ؟

- هل تختلف التقديرات التقويمية لجودة مهارات التدريس الجامعي لدي أساتذة الأقصى في غزة من وجهة نظرهم باختلاف متغير الكلية التي يعملون بها ؟

ومنه يهدف هذا البحث إلي تقويم جودة مهارات التدريس لدي أساتذة جامعة الأقصى في جامعة غزة من وجهة نظرهم وقد اعد الباحث لهذا الغرض استبانه معايير جودة مهارات التدريس الجامعي تكونت من 72 فقرة موزعة على أربعة جوانب ،وبلغت عينة البحث 92 أستاذا ،وقد أظهرت النتائج أن متوسطات التقديرات التقويمية لإجمالي المهارات، ولمهارات التخطيط ،الاتصال والتواصل وصلت مستوي الجودة حيث بلغت 4.01-80 **%** 4.13 -82**%** .4.35-87**%** غير أن متوسطي تقديراتهم لمهارات تنفيذ التدريس ولمهارات

تقويم تعليم الطلبة لم يبلغ مستوي الجودة حيث بلغت 3.86-77 %3.80-77% 3.80. -76 % ، وقد وجد أثر ذو دلالة لمتغير المؤهل على تقديرات الأساتذة التقويمية لجودة مهارات التدريس في حالة الجانبين الثاني والرابع و إجمالي الجوانب بينما لم يوجد ذلك الأثر لمتغير الكلية والخبرة .وعليه أوصي الباحث بإنشاء مركز لتدريب وتطوير الأداء التدريسي .

لقد اهتمت هذه الدراسات بالتنمية المهنية أو التطوير الأكاديمي والعلمي لعضو هيئة التدريس في ظل الرؤى المعاصرة ومعايير الجودة الشاملة، مركزة في ذلك على السمات والمهارات التي يجب توفرها في عضو هيئة التدريس المعاصر وحاجته للتدريب والتطوير والتقويم المستمر في ظل تغير المهن ودخول الكثير من التقنيات والأساليب المعاصرة في التعليم وهو ما افادنا في دراستنا هذه في تحديد المعايير .وبناءا طار نظري يجيب على تساؤلات الدراسة كالتالي :

I.1- عضو هيئة التدريس(الخصائص و الوظائف):

يلعب الأستاذ الجامعي دورا أساسيا في الجامعة؛ إذ يعد حجر الزاوية فيها، وحتى نتعرف عليه نتطرق فيما يلي إلى إبراز خصائصه و أهميته التي تتجلى أساسا في المهام التي لا يمكن لغيره أن يؤديها؛ إذ يعتبر الوسيلة التي تكاد أن تكون الوحيدة التي تحمل على عاتقها مسؤولية بناء العقول وإعداد الكفاءات البشرية للمجتمع في مختلف التخصصات، فهو حجر الزاوية في البناء الجامعي ومفتاح التنمية والتطوير المجتمعي.

1-1 خصائص عضو هيئة التدريس في ضوء الفكر الإسلامي:

لما كان للقائم بمهنة التعليم والتدريس هذه المكانة والدرجة فان المفكرين والتربويون قد وضعوا مواصفات عديدة له خاصة في ظل الفكر الإسلامي لخلق التكامل بين ما هو ديني ودنيوي وما يحدث من مستجدات في هذا المجال

ومن خلال قراءتنا لبعض منها استخلاصنا أهم الصفات والآداب في النقاط التالية:

-أن يكون ذا دين ويتسم بالسكينة والحلم والذكاء و تقوي الله في السر والعلانية .

– أن يكون دقيق النظر فيما يري ويفعل وان يلتزم بآداب الرسالة التي يؤديها .

–أن يزهد فيما لايملك وان يكون أمينا قولا وعملا .

– أن يكون صبورا طويل البال في العلم والتعليم وحسن الخلق والأخلاق.

– أن يكون كلامه حلوا وقليلا وصادقا.

–امن يحرص علي جمال مظهره ويبتعد عن التبذل والاسترسال في حضرة المتعلمين .

– أن لا يكون متعصبا فيقبل أراء الآخرين ويحترمهم ويجتمع بزملائه لمدارستهم ومناقشتهم في مسائل العلم.

–أن يكون الوقار والهبة وحسن السنت قرينا له .

– أن يعدل في قوله وفعله ويبتعد عن البدع وإتباع الهوى وان يطلب الحق والحقيقة في علمه ويداوم البحث والاطلاع .

– أن يحرص علي تكوين الخبرات والإكثار من التجارب .

–أن يتواضع لمن يتعلم علي يديه وان لا يقوم علي معلميه مهما بلغ علمه .

– أن لا يجعل هدفه من الرسالة تحقيق منافع ذاتية.

–أن يدرس وقت نشاط طلابه وان يمسك عن الدرس إذا أحس فترو منهم.

– أن يبتعد عن الجدال بغير هدف ويقدم الأدلة والبراهين علي ما يقول .

– أن لا يتقرب للرؤساء وذوي السلطان ولا يهادنهم ولا يخشي في قول الحق إلا الله عز وجل .

– أن يحافظ علي كرامته كمعلم وكرامة الرسالة التي يؤديه .

– أن يقابل إساءة الآخرين بالإحسان إليهم وان يسال عن طلابه إذا غابو عنه.

– أن يدرك أن قوته منبعها قوة العلم وقوة الأخلاق وان قدره يزداد بزيادة ما يعطيه من علم

– أن يستخدم الأسلوب العلمي في التفكير ويجيد التعامل مع الأساليب التقنية الحديثة في التعليم والتعلم ان يحسن التعامل والتفاعل مع معطيات الحضارة الحديثة ويراعي أوضاع المجتمع الذي يعيش فيه .

– أن يراعي أصول المهنة وفق القواعد التي يضعها التنظيم النقابي لها وان يفهم مسؤولياته كعضو فاعل داخل التنظيم النقابي .

–أن يجيد مهارات التواصل والتفاعل وحل المشكلات واتخاذ القرار ات .

– أن يحسن فهم التنوع الثقافي في عصر الانفتاح الإعلامي ويحسن توجيه متعلميه نحو كيفية التعامل السليم معها .

– أن يمتلك روح الدعابة والمرح وان يكون بشوشا في وجه المتعلم. (مجدي صلاح طه المهدي،2007،ص107-111)

وعلي العموم يمكن إجمال مواصفات عضو هيئة التدريس في ضوء الفكر الإسلامي في مواصفات سلوكية وشخصية هي:

– التقوى:هي كما عرفها العلماء الربانيون:"أن لا يراك الله حيث نهاك وان لا يفقدك حيث أمرك"

– الإخلاص:قال تعالى:"وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة."البينة الاية5.

– العلم : مصداقا لقوله تعالي :" يا أيها الذين امنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فأفسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل أنشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير" المجادلة 11.

– الحلم: مصداقا لقوله تعالي :"والذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيض والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ."أل عمران 134 .

– الرحمة:مصداقا لقوله تعالي :"فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فضا غليظا لانفضوا من حولك " أل عمران .

– التواضع :قال تعالي : "ولا تسعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا إن الله لايحب كل مختال فخور ."لقمان 18.

– الاستشعار بالمسؤولية :قالي تعالي :"وقفوهم إنهم مسو ولون ."الصافات 24 (صلاح الدين ابراهيم حماد ،2009.)

وانطلاقا من هذه الخصائص يمكن الحديث عن وظائف عضو هيئة التدريس كما يلي:

2/1 – وظائف عضو هيئة التدريس: يُمثل عضو هيئة التدريس دعامة أساسية للتعليم العالي بل إن نظام التعليم العالي يقوم برمته على أكتافه . ومن أهم وظائفه نجد:

1/2 :التدريس: ونظرا لما يظهر من أهمية لوظيفة التدريس للأستاذ الجامعي فقد أحيط بالعديد من التعاريف أهمها: "الأداء الظاهر الذي يؤديه المعلم أثناء الموقف التعليمي، والذي يقوم على التفاعل بين كل من المعلم والطلاب بالقدر الذي يستثير تفكير الطلاب ودافعيتهم نحو التعلم "(الجميل محمد عبد السميع شعلة ونحوى نور الدين عبد العزيز: 1998، ص128)

ان وظيفة التدريس تقتضي وجود تفاعل مباشر بين الأستاذ والطالب، بما يؤثر على القدرة الاستيعابية له إيجابا، وأسلوب تفكيره وأيضا حسن سير الأبحاث والرسائل من خلال تقديم النصح والتوجيه للطالب الذي يكون بصدد إعداد بحث أو رسالة تخرج.و فيما يلي أهم الطرق المستخدمة في التدريس والتعلم بالجامعة وذلك على النحو:

* **طرق التدريس في الجامعة:**

-مدخل التدريس التقليدي:

يعتبر هذا المدخل الأكثر استخداما من طرف جامعات الدول النامية، وتعتمد على التلقين الكلامي، أين يتم نشر المعرفة بين صفوف الطلاب عن طريق المحاضرات بأسلوب كلامي مباشر، فيعتاد الطلاب على حشو أذهانهم بالمعارف آليا، دون تنمية مهارات التحصيل والاستنباط والإنتاج الفكري، فيتوهون بذلك نحو السلبية وتدني مستوى الإحساس بالمسؤولية أثناء الموقف التدريسي، فتموت روح المشاركة مما يحول الطالب إلى أداة استقبال للمعلومة

وحسب .وأهم هذه الطرق وأكثرها انتشارا كما أشرنا طريقة المحاضرة، أين يلقي الأستاذ محاضراته في المدرجات الجامعية مع مناقشة ضئيلة لبعض النقاط التي قد يثيرها الطلبة. وقد أشار أحد الباحثين إلى أهمية هذه الطريقة رغم قدمها وأن الجامعة لا يمكنها التخلي عنها. (لحسن بو عبد الله، محمد مقداد : 1998 ، ص37)

– مدخل التدريس الحديث:

ويشمل على طرق حديثة للتدريس جاءت لتغطية العجز في الطرق التقليدية، وقد حاولت العديد من الجامعات اعتماد هذه الطرق بغية استرجاع الجانب الإبداعي و الابتكاري المفقود لدى الطالب، ومن أهم هذه الطرق نذكر:

-طريقة المشروع:

أين يكلف الأستاذ طلبته بإعداد مشاريع تمكنهم من اكتساب قدرات ومهارات ابتكاريه وإبداعية، يحصلون عليها من خلال اندماجهم مع الواقع المعاش.

-طريقة حل المشكلات:

أين يضع الأستاذ طلابه أمام مشكلات معينة ويطلب منهم البحث عن حلول مثلى لها، مما يجعل الطالب يستعمل كل قواه الفكرية باحثا عن الحل.

-طريقة التعلم المبرمج:

تتطلب جهاز تدريس" آلة تعليم "أو كتاب ذا تصميم خاص، ويتم من خلالها عرض أجزاء المعلومات عند كل مرحلة من مراحل التعلم عن طريق إعطاء سؤال في كل مرحلة ويكون الجواب اختياريا) نعم، لا، اختيارات أخرى(، ثم تأتي مرحلة الاستمرارية في التعلم إذا كان الجواب صحيحا بالضغط على زر على الآلة، أو بقلب الصفحة إن كان كتابا، أما إذا كان الجواب خاطئا فتقدم الإجابة الصحيحة مع الشرح المفصل (عبد الكريم زرمان، مرجع سابق، ص92) وهكذا يستمر المتعلم في تعلم البرنامج بحيث لا يركز على السرعة بقدر ما يركز على التعلم الصحيح النافع. إن العلوم والمعارف في تطور دائم ومستمر، وعليه تواجه الأستاذ في مشواره التدريسي قضية وجوب تطوير المقررات الدراسية والمناهج بما يتلاءم وتلك

التطورات، وهنا تظهر قدرة الأستاذ في عصرنة المعلومات وتبليغها للطلبة في الوقت المناسب قبل تقادمها. وتتمثل أهم هذه القدرات في (عبد الفتاح أحمد جلال: 1993 ص42) القدرة على الاختيار والانتقاء قصد تقديم الجديد، وهذا دون إهمال الأساسيات والركائز من القديم، كما يبين عناصر الالتقاء بين ما هو جديد وما هو قديم عن طريق كشف قدرات الطالب البحثية في اكتشاف الجديد، وذلك من خلال تزويده بأساسيات المعرفة في مجال التخصص أو كل ما يرتبط به من علوم. قدرة الأستاذ على إكساب الطالب قدرات التعلم الذاتي ومهاراته، وهذا انطلاقا من المساعدة الذهبية في التعلم الذاتي"علم نفسك بنفسك"، ولتحقيق ذلك لا بد من معرفة مصادر المعرفة وأدواتها من كتب، دوريات، أشرطة مرئية، مسموعة ومنشورات،...، ومعرفة كيفية التعامل معها من قراءة لمحتواها واختيار المادة المناسبة، والتمييز بين المصادر الأولية والمصادر الثانوية، وكيفية تحليلها والحكم عليها.

ما نراه اليوم من سوء التكوين للطالب، إنما يعود في أغلبه إلى فقدان بعض الأساتذة لمثل هذه القدرات والكفاءات في تطوير المناهج الجامعية، وهو أيضا ما أدى إلى تخلف المقررات الدراسية لبعض الأقسام.

2/2 البحث العلمي: إن ما يميز الجامعة عن باقي المؤسسات التربوية الأخرى وكذلك التكوينية هو" البحث العلمي"،فالبحث العلمي إذن يعتبر نشاطا رئيسيا لكل أستاذ، وقد يشغل هذا النشاط معظم وقت بعض الأعضاء، إن لم يكن كله في بعض الجامعات ومنها الجامعات الفرنسية في حين أن نسبة ما يشغله البحث العلمي من نشاط عضو هيئة التدريس في جامعاتنا العربية يصل إلى مستويات متدنية جدا مع تفاوت بين هذه الجامعات، ومن أهم البحوث التي تفرض نفسها على الأستاذ البحوث من أجل الترقية في السلم الجامعي وقد تكون خارج الجامعة في شكل مشاريع، كما يمثل الإشراف على بحوث الدراسات العليا مجالا آخر لنشاط عضو هيئة التدريس في البحث العلمي وكل هذه المجالات تساعد الأستاذ وتحافظ على نشاطه الدائم في حركة البحث العلمي. وتساعد البحوث العلمية على حل مشاكل المجتمع من جهة، كما تعمل على تحديد معارف ومعلومات

الأستاذ وتحديثها بالشكل الذي يساعده على توظيفها في عملية التدريس،ولا يمكن تحقيق أداء بحثي فعال إلا بإتباع أساليب علمية دقيقة وطرق سليمة في التفكير وتوجيه الفكر والبحث عن الحقائق.فالأداء البحثي العلمي للأستاذ الجامعي لا بد أن يبنى على أسس متينة تتجلى في:(بشير معمرية: سطيف،30/29/28 أفريل ص 05)

-التدريب على البحث وأساليبه، ويتحقق أثناء إعداد درجتي الماجستير والدكتوراه .

-التأليف في مناهج البحث وتقنيات

-الاستمرار في ممارسة البحث العلمي والنشر العلمي في ميدان تخصصه .

-حضور حلقات البحث التي تنظم لصالح الباحثين المبتدئين، والمشاركة في تنشيطها ومناقشته .

-ممارسة الإشراف العلمي على درجتي الماجستير والدكتوراه.

-قراءة موضوعات البحث العلمي للطلبة، وإعطائهم توجيهات وإرشادات في البحث.

-حضور الملتقيات العلمية والمؤتمرات والندوات الوطنية والدولية التي تنظم في ميدان تخصصه والمشاركة فيها.

وعليه فقيام الأستاذ بهذه المهام والمكملة لبعضها البعض، تمكنه من اتباع المسار السليم في البناء البحثي؛ إذ يكتسب الخبرة والقدرة اللازمين لإعداد بحوث ذات قيمة علمية، كما أن حضوره للندوات والملتقيات العلمية ومشاركته فيها تمكنه من التعرف على أفكار الآخرين، كما يستفيد من الانتقادات التي توجه لبحوثه مما ينمي ويعمق فيه الصرامة والقدرة على الإعداد الجيد للبحوث.

3/2 الوظيفة الإداري وخدمة المجتمع:

إن الأستاذ الجامعي إضافة إلى قيامه بالوظيفة الأكاديمية المتمثلة في التدريس والبحث، فإن هناك مسؤوليات أخرى تضاف له أثناء حياته الوظيفية في الجامعة، وهذه الأخيرة تتمثل في الوظيفة الإدارية، باعتباره يعتلي مناصب إدارية مختلفة منها رئيس الجامعة، نائب رئيس الجامعة، عميد كلية، رئيس قسم،...، إلى جانب الأعمال الإدارية التي يكلف بها عضو

هيئة التدريس بالجامعة من اشتراك في الأنشطة والخدمات الطلابية واللجان الفنية وأعمال الامتحانات، وتختلف اختصاصات ومسؤوليات أساتذة الجامعة في المجال الإداري تبعا لاختلاف المناصب الإدارية التي يعتليها هؤلاء فيما يخص تصريف الشؤون المالية ومجال شؤون الطلاب والدراسة والامتحانات، وفي (مختلف الشؤون العلمية والإدارية المختلفة)رغم أهمية الدور الذي يقوم به الأستاذ الجامعي عند توليه للمنصب الإداري، إلا أن ذلك يؤثر على عدد الساعات التدريسية القائم بها، وهذا التأثير يختلف من أستاذ لآخر حسب درجته العملية، حيث تقل كلما ارتفعت الدرجات العلمية للأستاذ، وهذا ما يؤدي إلى التقليل من الكفاءة العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، لاعتمادهم على خبرات أقل في العملية التدريبية، مما ينتج عنها خريجين ذوي مستوى متواضع لعدم الاستفادة من خبرات الأستاذ في تدريس الطلاب. بعدما تعرضنا للوظائف الثلاث الأستاذ الجامعي، نشير إلى أن وظيفة التدريس والبحثي هما الأساسيين ويشكلان الوظيفة الأكاديمية له، في حين الأداء الإداري يعتبر عملا ثانويا يمكنه أن يؤديه كما يمكنه ألا يؤديه .لكن الجدل القائم فيما يؤديه الأستاذ الجامعي كان بين الأداء التدريسي والبحثي حول نوعية العلاقة بينهما، فالأستاذ حريص على أن يؤدي مهامه التدريسية والبحثية على أكمل وجه، لكن هو مجبر على إشباع الأداء ين معا؛ إذ يجد نفسه بين دورين يصعب التوفيق بينهما.

وتندرج تحت هذه المجالات الرئيسية التي تعد بمثابة كفايات لابد للأستاذ من امتلاكها وإتقانها مجموعة من المهام الواجبات الفرعية ، وأخرى تدريسية ومهنية، وأيضا اجتماعية وثقافية، كفايات تتعلق بالتقييم والنشاط العلمي وخدمة المجتمع ...وفيما يلي نتعرض لهذه المهام في ضوء الاتجاهات والقضايا المعاصرة:-OECD : 2020.,1997.pp.104-105)،(عبد الله بوبطانة: 2001 ، ص 45 .) أن يكون قادرا على:

-التخطيط لتدريس المقررات التي يقوم بتعليمها.

-استخدام طرق متعددة في التعليم منها المحاضرة ،المناقشة،ورش العمل ،العصف الذهني في سياقه المعاصر حيث تصبح وظيفتها عرض التكليفات التي يقوم بها الطالب في إطار التعلم الذاتي.

-يقدم أمثلة تطبيقية لما يتناوله من مادة علمية،ويدير مناقشتها مع طلابه بطريقة تؤكد وحدة المعرفة وعدم يقنيتها.

-إعداد الدروس العلمية والعروض التوضيحية والوسائط التعليمية المطلوبة.

-يجيد اختيار واستخدام وسائط التعليم ذات الصلة بموضوع الدراسة .

-توفير بيئة تعليمية للطالب تسمح له بالمشاركة دون خوف في جو من الاحترام والود ودون تميز بين الطلبة

-يشرف على بعض الأنشطة العلمية والعملية .

-يضع اختبار جيد يقيس به قدرات الطالب وما اكتسبه من كفاءات.

-يضع خطة لتقويم أداء الطلبة في المواد التي يعلمها وان ينفذها بكفاءة.

-يتابع تقدم الطالب من جميع من جميع الأوجه ويعطيهم الفرصة لطرح قضاياهم ومشكلاتهم الخاصة ،وتقديم النصح والإرشاد لهم .

-يحدد التكليفات للطلاب ويناقشهم جماعيا وفرديا وتدريبهم علي الشرح والتلخيص وكتابة التقارير

- مساعدة الطلاب على العمل الجماعي والتخطيط لانجاز العمل على أكمل وجه.

-يؤدي واجباته بحماس ،ويقدم المثل الجيد في الالتزام والانضباط والعمل الجاد.

- يعلم طلابه التعلم الذاتي المتواصل بأحدث الوسائل .

-يقدم أمثلة كلما كان ذلك مناسبا لبحوث أجريت في مجال الموضوع المدروس.

- يعطي أهمية لمناقشة قضايا ومشكلات وأراء الطلبة وقضايا الكلية والجامعة.

(Qasem subhi::UNESCO.محمد نبيل نوفل: 1990 ،ص11)

- الاشتراك في اللجان والمجالس العلمية.

- الإسهام بالبحوث والدراسات المبتكرة في تقدم العلوم .

- الإشراف على بحوث الطلبة وتقاريرهم ومشروعاتهم ونشاطاتهم العلمية والاجتماعية

- إجراء الامتحانات والمشاركة في أعمالها .

- ممارسة الإرشاد الأكاديمي.

- القيام بواجبه العلمي في ميادين البحث والتوجيه والإدارة والاحتفاظ بالمستوي الرفيع لمكانته الجامعية والتفرغ .

- عدم إعطاء تصريحات أو معلومات دون موافقة مسبقة .

- القيام بواجباته الوظيفية.

- القيام بأي عمل يسهم في خدمة الجامعة وتقدمها.

- التمتع في نطاق عمله بالحرية الأكاديمية الكاملة في التفكير والتعبير والنشر وتبادل الراي في التدريس والبحث والنشاط العلمي.

- إعداد التقارير التي تطلب منه .

- توجيه الطلاب علميا وخلقيا .

- الالتزام بنظم الجامعة ولوائحها.

- الالتزام بالقيم ومبادئ المجتمع وتقاليد الجامعة وبثها في نفوس الطلاب .

- المساهمة في تنمية المجتمع وبناء علاقة بين الجامعة والمحيط.

- مواكبة الجديد في مجال تخصصه.

- الالتزام بساعات الدوام.
- تقبل مراجعات الطلاب .
- تقيم الاقتراحات والمشورة.
- وضع المخطط الدراسي المناسب للمقرر الذي يدرسه.
- حفظ النظام داخل قاعات الدرس.
- الأمانة العلمية وقبول الأخر والتعاون معه واحترام أفكاره .
- الإشراف على المختبرات والمكتبات وتزويدها بالمراجع.
- الإسهام في الأنشطة العلمية والمهنية والوطنية والدولية.
- أداء الواجبات الإدارية.
- العمل في المراكز والمكاتب الاستشارية المتخصصة التابعة للجامعة.
- المشاركة في التأليف والترجمة والنشر داخل الجامعة وخارجها.

ويري "أريولا" أن المهام التدريسية لعضو هيئة التدريس تتضمن ثلاثة أبعاد عامة هي:

-الخبرة المتعلقة بالتمكن من محتوي المادة العلمية .

-مهارات توصيل المعلومات طرق التدريس.

- مهارات إعداد وتصميم المادة العلمية .

أما "لوريلارد" فيرى انه على المدرس أن يقوم بالأنشطة التالية : تنشيط الدافعية ،إخبار المتعلم بالأهداف ،توجيه الانتباه ،تحفيز التذكر، توجيه وإرشاد المتعلم ،تسهيل انتقال التعلم ،تشجيع الطلاب على زيادة الأداء وتوفير التغذية الراجعة والتعلم الذاتي: (Areola, R,D : 1995.), (Cashin.E: 1988). (Tucker, A, and Brayan.R:

وقد تبين من خلال استعراض العديد من المصادر التي تناولت دور عضو هيئة التدريس تصنف أدواره في المجالات الرئيسة الآتية:

الشكل 1: يوضح ادوار الاستاذ الجامعي

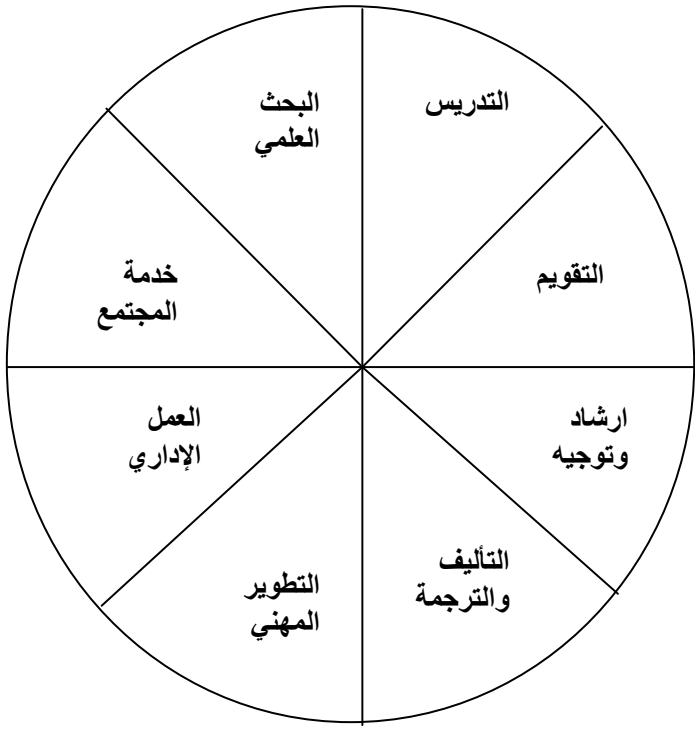

I.3- أسس ومرتكزات تطبيق معايير جودة عضو هيئة التدريس الجامعي: تعددت الكتابات والدراسات التي تدعو اليوم لضرورة التنمية المهنية المستديمة لأعضاء هيئة التدريس بهدف ضمان الجودة في أدائه والارتقاء بمستوي ممارساته ومساعدته على القيام بمسؤولياته وأدواره الجديدة التي يفرضها عليه النموذج التعليمي الجديد الذي يمثل أحد أهم إفرازات التطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة .هذه الدعوات بمثابة المدخل الرئيسي لتطبيق معايير ضمان الجودة الشاملة في نظمها التعليمية والانطلاق في هذا الأمر. ولعل من أهم هذه المرتكزات نجد:

-أن ثمة ارتباط إيجابي بين درجة فاعلية أي مجتمع في المستقبل ودرجة نجاحه في إتاحة فرص تعليمية عالية الجودة معتدلة الكلفة لجميع أبنائه لمساعدتهم علي المشاركة الايجابية في مجتمع قائم علي المعرفة.

- لقد بات من المؤكد أن أحد معايير الحكم على مدي فعالية جامعات ومدارس الغد هو مدي نجاحها في تلبية الطموح التعليمي المتفجر لدي مجموعات من المتعلمين ذو خلفيات اجتماعية واقتصادية وثقافية متنوعة.(مجاهد إبراهيم عطوة، 2002 ،ص149-152)

-لقد أصبح تدريب الأساتذة على مهارات الإنتاج والإبداع المعرفي والتكنولوجي وكذا مساعدتهم على ممارسة مختلف أنماط التفكير وحل المشكلات وإتقان المحتوي التدريسي من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية.

-إن هذه النوعية الجديدة من التعليم لها متطلباتها ومقتضيات أبعد وأكبر من تلك النوعية التي نحتاجها ليتعلم هؤلاء المتعلمون مهارات روتينية .

-إن المعلم والأستاذ الفعال الماهر هو وحده القادر علي توفير هذه النوعية من التعليم.

-أن توجيه النظام التعليمي باتجاه النوعية التعليمية المنشودة يلقي علي المعلم بمسؤوليات وواجبات جديدة الأمر الذي يفرض عليه تبني أدوار مغايرة تماما لتلك التي يقوم بها اليوم.

-أن نجاح الأستاذ اليوم في القيام بأدواره الجديدة المتوقعة يستلزم امتلاكه جملة من الكفايات والقدرات التي تختلف بدورها عن تلك التي يمتلكها معلم اليوم.

-أن وجود معايير واضحة ومستويات محددة للحكم على الممارسة المهنية للأستاذ من شانه أن يساعد على:

-التقييم الموضعي لأدائه من خلال مقارنة أدائه الفعلي بأدائه المتوقع منه.

-دفع الأستاذ للتفكير في ممارساته ومحاكمتها ذاتيا ومن ثمة تطوير هذه الممارسات باتجاه مستويات الأداء المحددة المتضمنة في تلك المعايير.

-توجيه برامج التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة باتجاه أهداف مرغوبة تشتق من معايير الممارسة المهنية المتفق عليها.

II.1–معايير جودة الأداء الفعال لعضو هيئة التدريس:إن ثقافة معايير الجودة في التعليم لم تزل حتى الآن مغيبة في بلادنا ،ولا توجد مؤسسات تمنح الاعتماد في التعليم والتعليم العالي. ويمكن من خلا ل تحليل الخبرة العالمية في هذا المجال تحديد معايير الأداء المقبول للممارسة المهنية في مجال التعليم والتي تنطلق من مسؤولياته كممارس مهني فيما يلي : (احمد مصطفي ترجمة لكتاب سالي براون وقل ريس 15،1997)

*مسؤولياته عن طلبته وعن تعلمهم:بحسابه مسؤولا عن تكريس جهوده لتيسير حصول جميع الطلبة علي المعرفة ،ومن ثمة توجيه وتيسير ممارساته في ضوء ميول الطلبة وقدراتهم ومهاراتهم وخلفياتهم بالاستناد إلي كيفية نموهم وكيفية تعلمهم .

*معرفته للموضوعات التي يعلمها والمواد وكيفية تعليمها وعرضها:

فالمعلم الفعال تتوافر له فهم للموضوعات و المواد، ويعي ما يحمله طلبته من معارف ومدركات ومهارات وباستطاعته إبداع مسارات متعددة تتناسب وتتباين باختلافهم.

*مسؤوليته عن إدارة تعلم طلبته ومراقبتهم: فالمعلم المهني مسؤول عن ابتكار أوضاع تعليمية تحافظ علي ميول تلاميذه ،كما أنه يتقن مدي واسع ومتنوع من الأساليب والاستراتيجيات التعليمية المناسبة ولديه من المعرفة والمهارة ما يمكنه من التوظيف الفعال لها في الوقت المناسب لاستثارة دوافع الطلبة ،ويستخدم طرق وأساليب متنوعة

*القدرة علي التفكير بطريقة منظمة والتعلم والنمو المهني في ممارساته من خلال الخبرة:فالمعلم يملك القدرة والرغبة في فحص ومحاكمة ممارساته بطريقة ذاتية ويسعي للحصول على مشورة ونصح الآخرين والإفادة من البحث التربوي لتعميق معرفته وتطوير ممارساته بما يتلاءم وما يستجد من أفكار تربوية وسيكولوجية وما يظهر من مكتشفات علمية وتكنولوجية وطرق جديدة في التدريس والتقييم والتوجيه.

*الانخراط بشكل عضوي في مجتمعات التعلم:فالمعلم المهني يمارس عمله علي نحو تعاوني مع زملائه من المعلمين من مختلف الجامعات والكليات لتبادل المعارف والخبرات.

و يرى (فرمان) أن معايير النوعية المتعلقة بالهيئة التدريسية ينبغي ان تركز على:

1_ **معايير اختيار أعضاء هيئة التدريس** :وتشمل في

ا_ مؤهلاتهم و مستوى إعدادهم.

ب_ خبراتهم.

ج_ إنتاجهم العلمي.

د_ مهاراتهم.

2_ **مدى توفر متطلبات تطويرهم**.

3_ **طريقة متابعة أدائهم**(فرمان،1995، ص85):وهذا يستلزم تحديد أي من المجالات الآتية بحاجة لمراقبة طرق التدريس وطريقة تزويد الطلاب بالتغذية الراجعة، وطريقة مراقبة تقدم الدارسين، وطريقة القيام بالفحص لضمان تلبية البرنامج التعليمي لاحتياجات الدارس، وطريقة تقويم الدارسين، ونوع محتويات السجلات التي يتم الاحتفاظ بها من قبل أعضاء الهيئة التدريسية.في حين يرى آخرون أن جودة نوعية أعضاء الهيئات التدريسية ترتبط أيضاً بإجراءات تثقيفهم وترقيتهم، ومدى مساهمتهم في خدمة المجتمع، وفعالية مشاركتهم في اللجان والهيئات العلمية.(سلامة، وزميله،1997،ص 11).

ولهذا نرى أن معايير جودة التعليم العالي تبدأ بأعضاء هيئات التدريس في الكثير من النماذج التي اعتمدتها الجامعات، وهنا يرى كوجي، kogi " أن جودة النوعية لا يمكن أن تعزز من خلال الأنظمة والقوانين ولكن من خلال الالتزام المهني". (Naidoo, 2002 , 13).

و تشير العديد من معايير جودة النوعية في التعليم العالي إلى المعايير المتعلقة بجودة الهيئات التدريسية ومنها:

1. مستوى و سمعة و شهرة الكادر الأكاديمي و الإداري.
2. نسبة الطلبة الى أعضاء هيئة التدريس.
3. سجل الكادر الأكاديمي في الجامعة.
4. مدى توفر أعضاء هيئة التدريس للعمل في مختلف برامج و تخصصات الجامعة .
5. مدى احترام أعضاء هيئة التدريس للطلبة.

6. مدى تفرغ أعضاء هيئة التدريس .
7. مستوى التدريب الأكاديمي لأعضاء الهيئات التدريسية.
8. مدى مشاركة أعضاء الهيئات التدريسية في الجمعيات و اللجان و المجالس المهنية و العلمية.
9. الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس، وطبيعة الدراسات و الأبحاث التي يقومون بها لخدمة الجامعة و المجتمع المحلي. (أبو فارة، 2003،ص 10).

و هذا يوضح أن أعضاء الهيئات التدريسية يلعبون دوراً أساسياً في تحقيق جودة النوعية. وفي هذا الصدد يرى (كوجي)" أن تحقيق جودة النوعية في التعليم يشكل تحدياً يواجه مسؤولي التعليم العالي، ومدى تأثير ذلك على أعضاء هيئة التدريس يتناسب مع مدى أخذهم جودة النوعية بالحسبان فهم عوامل مؤثرة في تطوير الأداء في الدوائر التي يعملون بها، و هذا بطبيعة الحال يساعدهم في الوصول الى ما هو أبعد من مهاراتهم التقليدية ومهامهم في العمل حيث يتوقع منهم المساهمة في ادارة البرامج، وتحقيق جودة النوعية والمساهمة في التخطيط الاستراتيجي وتوفير مصادر دخل للمؤسسات التي يعملون فيها من البحث والاستشارات". (Naidoo, opicit.2).

كذلك فإن النموذج البريطاني BS5750 يؤكد على أهمية مهارات هيئة التدريس في الجزء الثامن منه، يذكر (فرمان) أنه لا يمكن في كثير من الأحيان تحديد الكثير من مواصفات عمليات الخدمة بشكل تفصيلي، غير أن توكيد الجودة يمكن أن يتم من خلال اختيار و تطوير الهيئات التدريسية.(فرمان، مصدر سابق، ص86).

II.2- مجالات جودة عضو هيئة التدريس: (رياض عارف الجبان1997، عبد الفتاح جلال،1993جبرئيل بشارة1996 ،عبد الصمد الأغبري1996،فاروق حمدي الفرا1985)

1-1معايير الجودة لأداء عضو هيئة التدريس في جانب توفير بيئة صفية معززة للتعلم:

-ترتيب حجرة الدراسة وإدارتها لتكون بيئة تعليمية تحقق المرونة في التعامل القائم على التقدير والاحترام والتعاون المتبادل بينه وبين طلابه.

-تجنب إدارة الصف القائمة على الطاعة والصمت واستبدالها بالضبط لا الكبت والتفاعل والمشاركة من أجل التوصل إلى الأنفع والأفضل.

-العمل على اشتراك الطلاب في تخطيط بعض الأنشطة التعليمية وتنفيذها ليقوم الطلاب بدور المكتشف والمجرب في العملية التعليمية.

-توفير بعض المواقف الترويحية التي تقوي الحافز للتعلم وتوفر جواً من الثقة والقبول والتقدير والمرح بين المعلم وطلابه.

-استخدام أساليب جديدة في تنظيم البيئة الصفية تحقق تدريب الطلاب على أشكال جديدة من التعلم مثل التعلم التعاوني.

2-1معايير الجودة لأداء عضو هيئة التدريس في جانب توظيف تقنية المعلومات في التعليم :

-استخدام برامج خاصة ومتنوعة في عرض مادته التعليمية.

-مراعاة تنوع أنشطة التعليم، حيث يكون بالإضافة إلى التفاعل داخل الصف الدراسي تجارب معملية في المختبر، أو في مركز تكنولوجيا التعليم، أو زيارات ميدانية للاماكن المرتبطة بموضوعات المنهج.

-مراعاة التنوع في استخدام الوسائط التعليمية التي تمكن من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

-التخطيط لاستخدام التقنيات الحديثة بنفسه حتى يحاكيه طلابه في عمل الأشياء والمواد التي يقوم بتنفيذها .

- تدريب طلابه على استخدام أجهزة التكنولوجيا وخاصة جهاز الكمبيوتر والاتصال بشبكة المعلومات وتهيئة بيئة تعليمية جيدة لهم.

- مراعاة اختيار البرامج المناسبة لطلابه والتي تساعدهم وتمكنهم من المادة الدراسية وتعمل على تعزيز تعلمهم .

1-3معايير الجودة لأداء عضو هيئة التدريس في جانب تفريد التعليم :

- تركيز المعلم على تعليم جماعي أقل وتعليم استقلالي أكثر.
- تعزيز تعليم الطلاب الفردي والتعاوني من خلال تقنية المعلومات .
- استخدام التكنولوجيا التعليمية وتقنية المعلومات المتجددة في طرق التدريس .
- استخدام استراتيجيات التدريس مثل التعلم التعاوني ، والتعلم المصغر ، والتعلم الفردي .

1-4 معايير الجودة لأداء عضو هيئة التدريس لدوره كباحثاً:

-مراعاة تنوع مصادر للتعلم، من كتب ومراجع عربية وأجنبية حسب تخصصه .

-اكتساب قدرات ومهارات التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت.

-المشاركة في حضور الدورات التدريبية، والندوات وجلسات مناقشات الرسائل العلمية

-الالتحاق بالدراسات العليا متى ما توفر له ذلك .

1-5معايير الجودة لأداء عضو هيئة التدريس في جانب ربط الجامعة بالمجتمع:

-تعريف الطلاب بأهم المشكلات الاجتماعية وبأبعادها الحقيقية وأسبابها والآثار السيئة التي تعود على المجتمع وعلى الأفراد من عدم حل هذه المشكلات ويتم ذلك أثناء تدريس المقررات الدراسية.

-مشاركة الطلاب في القيام بزيارات ميدانية لأماكن ومواقع تواجد المشكلات ومشاهدة أبعادها وآثارها على الطبيعة، وذلك للإحساس العميق بوجود هذه المشكلات.

-توعية الطلاب بكيفية توظيف معلوماتهم وخبراتهم في المواقف الحياتية مع إعطاء أمثلة على ذلك .

-التفهم لمهامه تجاه مجتمعه وأمته عن طريق المواقف التعليمية وما ينشأ عن علاقات متبادلة بين المعلم والمتعلم وهى علاقات يجب أن تتميز بالحوار والتفاعل وتبادل الخبرة بحيث تتعدى

نقل المعرفة من طرف إلى آخر لتؤدى إلى تنمية القدرات وممارسة قوى التعبير والتفكير وإطلاق قوى الإبداع، وتهذيب الأخلاق وتطوير الشخصية.

6-1معايير الجودة لأداء عضو هيئة التدريس في جانب المحافظة على الثقافة الإسلامية مع الانتفاع بالمعرفة العالمية:

-التمسك بالثقافة الإسلامية ممثلة في تراثها المادي والمعنوي.

-المحافظة على منظومة القيم الإسلامية والهوية الثقافية العربية الأصيلة.

-الاطلاع الواسع على الثقافات العالمية المختلفة والقدرة على نقدها والحكم عليها

-التفاعل بإيجابية مع المتغيرات والمستجدات التي يموج بها العالم بما يتوافق مع فلسفة التعليم في المملكة وأهدافه.

-حفز التلاميذ على تفهم طبيعة وخصائص المعلومات الحديثة، والتعامل معها .

-مساعدة طلابه على تكوين رأي عام يساند ويدعم المعلومات وتطبيقاتها سواء على المستوى الفردي أو على مستوى المؤسسات التعليمية .

-مراعاة تعريف طلابه أن "الثقافة ليست جامدة بل تتغير وتتطور وإن الذين ينعزلون عن العالم بحجة المحافظة على الذات الثقافية يفكرون بطريقة خاطئة، قد تؤدي إلى تدمير الذات الثقافية، ذلك أن العزلة الكلية أو الجزئية التي يتوهمون أنها ممكنة ستقود لوهن اقتصادي كامل الأبعاد، وهذا سيقود إلى مشكلات اجتماعية ستكون هي السبب الأساسي لتعاظم الخصوصيات الثقافية السلبية واندثار الخصوصيات الثقافية الإيجابية "

-توضيح أهمية التعايش مع التعددية الثقافية .والتي تتطلب "القدرة على التوصل إلى الحلول الوسط والتوفيق بين وجهات النظر المعارضة، ولا تتطلب فرض رأي على آخر أو تفضيل مصلحة على أخرى، كما تتطلب الثقة بالنفس، وتجنب انحصار الذات في المنافع الشخصية، والموازنة في التعامل والمعاملة بين عناصر التأثير الخارجي وعناصر التأثير الداخلي ، كما تتطلب عدم الإقلال من قيمة الآخرين"

1-7معايير الجودة لأداء عضو هيئة التدريس في مجال العناية بأساليب التقويم:

-العناية بالجانب التطبيقي باعتماد أسلوب تقويم الأداء الذي يتم فيه التأكد من تمكن الطالب من المهارة أو المعرفة.

-الحرص على إيجاد الحافز الإيجابي للنجاح والتقدم، بحيث يكون الدافع للتعلم والذهاب إلى المدرسة هو الرغبة في النجاح وليس الخوف من الفشل.

-الحرص على تجنيب الطلاب الآثار النفسية الناتجة عن التركيز على التنافس والشعور بأن درجات أدوات التقويم هي الهدف من التعليم.

-إشراك ولي أمر الطالب في التقويم وذلك بتزويده بمعلومات عن الصعوبات التي تعترض ابنه، ودوره في التغلب عليها.

-اكتشافه للطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة مبكرًا –كصعوبات التعلم –والعمل على توجيههم والتعامل معهم بطريقة تربوية صحيحة.

-مراعاة جمع المعلومات عن أداء الطالب بعدة وسائل مثل :الاختبارات الكتابية والشفهية والعملية والواجبات المنزلية، وملاحظات المعلمين .

1-8معايير الجودة لأداء عضو هيئة التدريس في مجال النشاط غير الصفي:

-توجيه الطلاب إلى الأنشطة التي يميلون إليها ويحبونها.

-إتاحة الفرصة للطلاب في التخطيط للعمل وتنفيذه وتقويمه في جو نفسي مريح ومشجع.

-توزيع الأنشطة على أعضاء البرنامج طبقاً لقدرات وميول كل واحد على حدة .

-توجيه الطلاب حسب العمل الموكل إليه ثم توجيه الجماعة من حيث التعاون وإنجاز العمل في الوقت المحدد للنشاط، ومراعاة عنصر المرونة مع الضبط عند المتابعة وتقديم المعونة والنصح للطلاب عند الحاجة إلى ذلك.

-متابعة الطلاب أثناء تنفيذ مراحل النشاط المختلفة وتشجيعهم على المشاركة ومواصلة العمل .

-الاستفادة من النشاط في التعرف على المشكلات التي قد يعاني منها بعض الطلاب

والتغلب عليها بالتعاون مع المرشد الطلابي .

-التعرف على الموهوبين والاهتمام بهم ورعايتهم وتشجيعهم.

1-9معايير الجودة لأداء عضو هيئة التدريس في مجال ترسيخ حب الوطن والانتماء إليه لدى الطلاب:

-القدوة والمثل الأعلى لطلابه في حب وطنه، والانتماء إليه، ويظهر ذلك في أقواله وفي مظاهره السلوكية الدالة على ذلك.

-تعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم ، وتأكيد حقهم في المساواة الاجتماعية والسياسية والفرص المتكافئة ، وتدريبهم على ذلك من خلال أساليب متعددة مثل مجلس إدارة الفصل

-توعية الطلاب بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنهم، وإحساسهم بمسئوليتهم في مواجهتها، والتماس الحلول الإيجابية لها متعاونين شركاء في البذل والعطاء.

-تنمية القدرة على الأسلوب العلمي في مواجهة مشكلات وقضايا الوطن .

-تنمية القدرة على التفسير الصحيح للأحداث الجارية في الوطن ,ما تكتبه الصحف والمجلات ، وما تذيعه الإذاعات والتلفاز ,من أحداث محلية ، وعالمية وتأثير هذه الأحداث العالمية على مصالح الوطن.

-إقامة المسابقات ذات الجوائز المادية والمعنوية لتشجيع الطلاب على كتابة الموضوعات والقصص التي تؤكد على حب الوطن والتضحية من أجله بكل غالٍ وكل نفيس.

1-10معايير الجودة لأداء عضو هيئة التدريس في الدعوة إلى الإيمان بالله عز وجل:

- تطبيق تعاليم الإسلام في سلوكه مع الآخرين.
- ربط ثوابت العقيدة بموضوعات مادة التخصص.
- غرس محبة الله ورسوله في نفوس الطلاب.
- إعداد الطلاب لدورهم تجاه الدعوة إلى الله.
- تمتع المعلم بالصبر وطول النفس.

- الخلفية الشرعية الجيدة للمعلم.

1-11معايير الجودة لأداء عضو هيئة التدريس في الدعوة إلى التسامح ولغة الحوار:

- التعرف على أنواع السلوك الإنساني ودوافعه .
- إيجاد الميل إلى التسامح مع الآخرين في سلوك طلابه.
- بناء جسور الثقة بينه وبين رئيسه وزملائه وطلابه.
- تعليم طلابه كيفية تطبيق استراتيجيات إدارة الخلافات الشخصية داخل المدرسة وأهمها الأسس الإسلامية لتسوية الخلافات في العمل.
- التحلي بروح القيادة الإيجابية .
- يشعر طلابه بالأمان والحب والتقدير لذاتهم وللآخرين.
- تبديل صفة التنافس الفردي في الصف وفي الأنشطة بتعاون جماعي وسيادة روح الفريق.
- التعرف على أدب الحوار وضوابطه وأدب الحديث والاستماع.
- تعرّف الطالب على الغاية من الحوار.
- إيجاد الطلاب الحوار وعرض الأفكار بشكل منطقي .
- غرس المرونة وتقبل آراء الآخرين في سلوك طلابه.
- تعليم طلابه فنون الاتصال المختلفة مع الآخرين .
- تعليم طلابه كيفية إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين

1-12معايير الجودة لأداء عضو هيئة التدريس في مجال الدعوة إلى العمل:

- ترسيخ قيمة العمل في نفوس طلابه.
- القدوة الصالحة لطلابه بإتقانه لعمله.
- إيضاح أهمية العمل للإنسان وللحياة وللآخرة أيضاً.

- عرض أمثلة عن الشعوب والأمم المتقدمة التي تقدر العمل وقيمة الوقت وقيمة الإتقان في العمل وكيف أوصلها ذلك إلى التقدم والرقي.

III.خلاصة: لقد بات تبني اتجاه الجودة في التعليم مطلبا لابد منه لكل الدول الراغبة في التقدم ، فالجودة لم تعد قاصرة علي المجال الاقتصادي والصناعي، بل تعدته لمجال التربية والتعليم وهذا ما تسعي له الدول المتقدمة والنامية اليوم في إطار ما يعرف اليوم بتحقيق الجودة والنوعية في التعليم والتعليم الجامعي خاصة رغم الصعوبات التي تواجهها لاختلاف طبيعة المدخلات والمخرجات والعمليات عنها في المجالات الأخرى لان التعامل هنا يكون مع الأفراد وهم النواتج والمدخلات والعمليات.

المراجع:

1. احمد مصطفي ترجمة لكتاب سالي براون وقل ريس (1997).معايير لتقويم جودة التعليم لدي المدرسين .دط.لبنان:دار البيارق .ص15

2. أبوفارة، يوسف(2003). تقويم جودة الخدمات التعليمية لكليات الاقتصاد و العلوم الإدارية بالجامعات الفلسطينية، دراسة مقدمة لمؤتمر ضمان الجودة و المنعقد في جامعة الزرقاء الأهلية في الفترة الواقعة ما بين 21_2003/10/23.الزرقاء : جامعة الزرقاء.ص10

3. الجميل محمد عبد السميع شعلة ونجوى نور الدين عبد العزيز(1993). أثر التدريب أثناء الخدمة على كل من الأداء التدريسي والاتجاهات نحو التدريس. مجلة علم النفس. العدد(48)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.ص128

4. بشير معمرية(2004). مجالات وأساليب تكوين المعلم الجامعي. مداخلة مقدمة إلى الملتقى الدولي الأول حول أساليب التكوين والتعليم في إفريقيا والوطن العربي، جامعة فرحات عباس، سطيف،30/29/28أفريل .ص05.

5. جبرئيل بشارة(1996).تكوين المعلم والثورة العلمية التكنولوجية.بيروت:المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

6. لحسن بو عبد الله، محمد مقداد(1998): تقويم العملية التكوينية في الجامعة - دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.ص37

7. محمد عطوة مجاهد (2008).ثقافة الجودة والمعايير في التعليم ،ط1.الزريطة مصر:دار الجامعة الجديدة.

8. محمد الخطيب(13/فيفري/2002)معايير الاعتماد وضمان الجودة ،اجتماع الخبراء حول تقويم واعتماد مؤسسات التعليم العالي وضمان الجودة في دول الخليج ،اليونسكو ،عمان .

9. محمد نبيل نوفل (1990). تأملات في فلسفة التعليم الجامعي العربي التربية الحديثة ،مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية ،القاهرة .ص11.

10. مجاهد إبراهيم عطوة.(2002يناير).الاعتماد المهني للمعلم :مدخل لتطبيق الجودة في التعليم ،مجلة كلية التربية جامعة المنصورة ،العدد(48) ،ص149-152

11. سلامة، رمزي و النهار، تيسير: الجامعات العربية و تحديات القرن الحادي و العشرين، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي المصاحب للدورة الثلاثين لمجلس اتحاد الجامعات العربية و المنعقد في صنعاء في الفترة الواقعة ما بين 1_3 آذار.ص11

12. عبد الفتاح جلال(1993). إعداد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة .مجلة العلوم التربوية،معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة ،المجلد الأول، العدد (1).ص42

13. عبد الصمد الأغبري(1996) .الصفات الواجب توافرها في عضو هيئة التدريس.التربية المعاصرة تصدر عن رابطة التربية الحديثة ،العدد44 ،القاهرة.

14. عبد الكريم زرمان.(2003-2004). نظام التعليم العالي في الجزائر وعلاقته بأداء الأستاذ الجامعي، رسالة ماجستير غ م، باتنة.ص92

15. عبد الله بوبطانة (1995). سياسات التغيير والنمو في مجال التعليم العالي. ع(1)،المنظمة العربي للتربية والثقافة والعلوم ،تونس.ص75

16. فاروق حمدي الفرا(1985).اتجاه الكفاءات والدور المستقبلي للمعلم في الوطن العربي. مجلة رسالة الخليج العربي ،مكتب التربية العربي لدول الخليج ،س5، ع14،الرياض.

17. رشدي أحمد طعيمة ،حسن حسين البيلاوي وآخرون (1996).الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد ،الأسس والتطبيقات .ط1 .الأردن:دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

18. ريتشارد فارمان (1995).توكيد الجودة في التعليم والتدريب طريقة تطبيق معايير ISO9000BS5750ترجمة سامي حسن الفرس وآخرون .الرياض:دار آفاق للإبداع العالمية.ص85.

19. رياض عارف الجبان(1997). إعداد المعلم وفق مدخل النظم ،مجلة التربية ،اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم س26، ع(120)،قطر.

Arreola, R,D:(1995).Devloping Comprehensive faculty Evaluation system A handbook for college faculty and administrators on designing and operating a comprehensive faculty evaluation system Bolton Mam :Anker Publishign company inc –

20. Cashin.E:Student(1988). Ratings of Teaching :A Summary of the Research Manhattan: Center for faculty Evaluation and Development ,Kansas State University

21. Tucker, A, and Brayan.R(1991): The academic Dean: Dove. Dragon and Diplomat. N .Y .Macmillan Publishing Company.1991.

22. Naidoo Kogi (2002),Staff Development: Alener for Quality Assurance Newzeland, Massy University (K.Naidoo and Massy .ac,nz)

23. - Qasem subhi.the higher Education System in the Arab state, development of s & t Indicators Cairo :UNESCO Cairo Office printed by the Jordan Press Foundation .

24. OECD (1997):Organisation for economic coopération and développement the would) in 2020 .Towards a New Global Age. Paris .PP104-105